M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

THE ROLE OF ECONOMIC MEDIA IN PROMOTING SUSTAINABLE DEVELOPMENT IN IRAQ

Dr. Ahmed Mouloud Al Hayali

E-Mail : ahmeddbs730@gmail.com
Phone Number : 07500290822

Ghusun Hassan Saleh

E-Mail : gsonhassan6@gmail.com
Phone Number : 07500290771

College of Education - Iraqi University

Keywords:

- Economic development.
- Economic media.
- Constructive journalism.
- Sustainable development.

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 16 / 4 /2023
Accepted : 17 / 5 /2023
Available Online : 15 / 6 /2023

ABSTRACT

The study aims to identify the role of economic media in supporting Iraq's sustainable development goals, the obstacles encountered and the importance of economic media in achieving this, using the analytical descriptive approach to respond to the problem posed by relying on the development media portal and the constructive press.

The study showed the relationship between economic and development media, and sustainable development, where the roles of the economic journalist and the developmental journalist are similar in bringing up the positive aspects of the news report, finding possible solutions to problems, and making proposals that serve development.

Most notably, global trade and economic developments have been accompanied by the evolution of the information production and dissemination environment, as well as the advancement of telecommunications technology, which has changed traditional approaches to journalism, gaining it an interactive approach that has contributed to building a virtual society with thousands of vital ideas and opinions and influencing public opinion.

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

دور الاعلام الاقتصادي في تعزيز التنمية المستدامة في العراق

" دراسة نظرية وفق مبادئ مدخل الصحافة البناءة"

د احمد مولود الحيالي
الإيميل :
ahmeddbs730@gmail.com
رقم الهاتف :
٠٧٥٠٠٢٩٠٨٢٢

م.م غصون حسن صالح
الإيميل :
gsonhassan6@gmail.com
رقم الهاتف :
٠٧٥٠٠٢٩٠٧٧١

عنوان عمل الباحث:
كلية التربية – الجامعة العراقية

المـستخلص

هدفت الدراسة التعرف على دور الاعلام الاقتصادي في دعم وتعزيز اهداف التنمية المستدامة في العراق، والمعوقات التي تعترضها، واهمية الاعلام الاقتصادي في تحقيق ذلك، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على الاشكالية المطروحة بالاعتماد على مدخل الاعلام التنموي والصحافة البناءة.

وبينت الدراسة العلاقة الثلاثية بين الاعلام الاقتصادي والاعلام التنموي، والتنمية المستدامة، حيث تتشابه الادوار التي يقوم بها الصحفي الاقتصادي والصحفي الانمائي من حيث التركيز على الجوانب الايجابية للتقرير الاخباري، وايجاد الحلول الممكنة للمشكلات، وتقديم المقترحات التي تخدم عملية التنمية.

وكانت ابرز نتائجها ان التطورات التجارية والاقتصادية العالمية، صاحبها تطور بيئة انتاج ونشر المعلومات، الى جانب النهوض بتكنولوجيا الاتصالات، الامر الذي ادى الى تغيير النهج التقليدية للصحافة، مما اكسبها نهجاً تفاعلياً ساهم في بناء مجتمع افتراضي بألاف الافكار والآراء الحيوية والتأثير في الراي العام، ولهذا كان ظهور الصحافة البناءة ضرورياً لتتحول بوصلة الإعلام من التشهير، وذكر السلبيات الى إعلام يبحث عن الحلول الممكنة للمشكلات ويساند الدولة لتحقيق اهداف التنمية.

© 2021 مسـار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

الكلمات المفتاحية:

- التنمية الاقتصادية.
- الاعلام الاقتصادي.
- الصحافة البناءة.
- التنمية المستدامة.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ١٦ / ٤ / ٢٠٢٣
القبول : ١٧ / ٥ / ٢٠٢٣
التوفر على الانترنت:٦/١٥/ ٢٠٢٣

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : لم يعد الاعلام كما يتصوره البعض وسيلة للتسلية والترفيه فقط، بل فرض النظام العالمي الجديد وما تبعه من نظام اعلامي جديد تحديات كبيرة امام العالم بشكل عام، والعالم النامي بشكل خاص، وتتمثل هذه التحديات فيما يطلق عليه بالتنمية المستدامة.

ويعد الاعلام الاقتصادي اداة فاعلة للإعلام التنموي لكونه اعلام قائم على فهم طبيعتي الاعلام والاقتصاد، وهذا يمكنه من ان يلعب دوراً اساسياً وفاعلا في دعم التنمية الاقتصادية، والتي هي عنصر اساسي لتحقيق التنمية المستدامة، حيث ان الاقتصاد والاعلام والتنمية المستدامة ثلاثة مجالات ترتبط وتتكامل فيما بينها من اجل توفير حياة افضل للإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه.

وهذه العلاقة الثلاثية لا يمكن لها ان تحقق اهدافها بدون اعلام اقتصادي واعي وانمائي تقوده - وبخطوات راسخة ومنهجية علمية صحيحة- صحافة بناءة واعية، حيث تقع على الصحفي البُناء ادوار مهمة في سبيل تحقيق اهداف التنمية المستدامة، من خلال تطبيق تقنيات علم النفس الايجابي

لتعزيز المشاركة والانتماء لدى المواطنين من جهة، والعمل على اتصال يستهدف القيادات والسلطات لدعم اهداف التنمية المستدامة من جهة اخرى.

المبحث الاول: منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته:

وتتمثل في الاشكالية الاتية: كيف يساهم الاعلام الاقتصادي والصحافة البناءة بشكل خاص في دعم التنمية المستدامة في العراق؟ وتتفرع عن هذه عدة تساؤلات هي:

١. ما الاعلام الاقتصادي والدور الذي يلعبه في التنمية الاقتصادية؟
٢. ما أهمية الصحافة البناءة كنوع جديد يستهدف تحقيق التنمية المستدامة؟
٣. بماذا يتميز الصحفي التنموي عن غيره من الصحفيين وفق مدخل الصحافة البناءة؟

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي اهمية الدراسة من اهمية الموضوع وحداثته في الوقت الراهن، كذلك في ابراز دور الاعلام الاقتصادي لدعم التنمية الاقتصادية والتي هي ركيزة اساسية لتحقيق التنمية المستدامة، كما تعد الدراسات المتعلقة بالصحافة البناءة دراسات حديثة نوعاً ما، وبحاجة الى تسليط الضوء عليها من قبل الباحثين، لكونها تعالج قضايا بالغة الاهمية، كقضايا التنمية المستدامة، وتحقيق السلام العالمي.

ثالثاً: أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة التعرف على دور الاعلام الاقتصادي في دعم وتعزيز التنمية المستدامة من خلال اعتماده على خصائص ووظائف الصحافة البناءة.

رابعاً: نوع البحث ومنهجه:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة مشكلة علمية عن طريق وصفها، والتعرف على مُسبباتها، ومن ثم وضع نتائج علمية دقيقة، تسهم في إيجاد الحلول المناسبة لها، وقد تم استخدام المنهج التحليلي للإجابة على الاشكالية المطروحة بالاعتماد على مدخل الاعلام التنموي ومدخل الصحافة البناءة.

خامساً: الدراسات السابقة:

١. دراسة آية احمد عياد ٢٠٢١م[١]: وهدفت الدراسة لفهم وتحليل وتفسير فاعلية توظيف الاعلام التنموي الرقمي في معالجة قضايا التنمية المجتمعية، والتأثير على اهتمام واتجاهات المواطنين نحو المشاركة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، حيث استخدمت الباحثة نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام كاطار نظري، وكانت ابرز نتائجها الى انه تم توظيف موقع الفيس بوك في التركيز على معالجة القضايا الاقتصادية والمجتمعية، وتقديم الخدمات التي تساهم في معالجة تلك القضايا، حيث استفادت الصفحات التنموية بنسب متفاوتة من الامكانات التكنولوجية والفنية التفاعلية المتاحة في جذب انتباه اعداد كبيرة من المتابعين، والتأثير في اتجاهات واهتمامات اعداد متوسطة منهم وتحفيزهم على التفاعل مع القضايا المطروحة، والمشاركة المجتمعية.

---

[١] آية أحمد محمد عبد الجواد عياد. "توظيف الإعلام التنموي الرقمي في المساهمة الفعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة." القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الأعلام السابع والسبعون، ٢٠٢١م، الجزء الثالث، المجلد الرابع، ص١٨٨٥-١٩٢٠.

٢. **دراسة نجاة الهاشمي، الهام قاسمي ٢٠٢١ م**[١]: والتي هدفت التعرف على دور الاعلام الاقتصادي في التنمية الاقتصادية، من خلال تحليل مضمون جريدة المصدر الاقتصادية الجزائرية، لكشف العلاقة الموجودة بين الاعلام الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت ابرز نتائجها ان الدور الحيوي الذي تلعبه وسائل الاعلام في التنمية الاقتصادية لأنها تعمل على نشر الوعي الاقتصادي بين افراد المجتمع وتوعيته بالمشكلات الاقتصادية، وإن اهم عوامل ظهور الاعلام الاقتصادي هو تطور الحياة الاقتصادية وزيادة ثقلها، وذلك من خلال الدور الكبير الذي يلعبه في مجال التنمية الاقتصادية، كما توصلت الدراسة الى عدم اهتمام الجريدة بالرسومات البيانية، واعتمادها على الاسلوب المبسط.

٣. **دراسة Asemah، S .E. ٢٠٢٠م**[٢] **:** وهدفت التعرف على دور الصحافة الانمائية في تحقيق التنمية المستدامة في نيجيريا، حيث ركزت على المشاركة التي يمكن ان تقدمها السلطة الرابعة (الصحافة) من خلال تسليط الضوء على الصحافة التنموية، وكيف ساهمت صحافة السلام (البناءة) في مساعدة نيجيريا للتخلص من المجاعة والفقر من خلال الاهتمام بالإعلام الزراعي وتوعية الفلاحين وتزويدهم بأساليب الزراعة الحديثة، وزيادة وعيهم لضمان مشاركتهم في تبني الابتكارات وانتشارها، وكذلك ركزت الدراسة على واجبات الصحفي الانمائي، وكانت ابرز نتائجها: ان الدور الحاسم الذي تقدمه الصحافة ساهم في تحقيق التنمية المستدامة في نيجيريا من خلال تبني صحفيي التنمية لقضايا تغيير المتآخ وتعليم الاطفال، وحقوق الانسان.

٤. **دراسة رغدة صلاح ٢٠١٩م**[٣] **:** والتي هدفت رصد معالجة الصحف العربية لأهداف التنمية المستدامة على ثلاث صحف عربية، وكانت ابرز نتائجها: حصول الهدف الحادي عشر (مدن ومستوطنات محلية مستدامة) والهدف الثامن (نمو الاقتصاد والعمل اللائق) والهدف السادس عشر (السلام والعدل والمؤسسات) على اولوية المعالجة الصحفية في الجرائد الثلاث، وان اغلب الاهداف تم معالجتها عن طريق فني التقرير الصحفي والخبر.

٥. **دراسة Rotmeijer, Sanne ٢٠١٩م**[٤] **:** حيث تناولت هذه الدراسة ممارسات وسائل الاعلام المنتشرة على مواقع الانترنت فترة ما بعد الاستعمار في جزيرة سانت مارتن الهولندية، من خلال اخذ اراء ١٤ صحفي ومحرر ومدون بطريقة المقابلة المعمقة ومعرفة آرائهم عن ممارسات الصحافة البناءة ومساهمتها في التنمية الاقتصادية والمشاركة في تعزيز الانتماء الوطني والاستقرار الاجتماعي، وتوصلت الدراسة الى ان: العديد من صحفيي سانت مارتن يمارسون الصحافة البناءة استناداً الى المثل العليا للمساهمة في التنمية الاقتصادية والمشاركة في تعزيز الانتماء والاستقرار الاجتماعي للجزيرة.

---

[١] نجاة الهاشمي، الهام قاسمي، دور الاعلام الاقتصادي في التنمية الاقتصادية: جريدة المصدر الاقتصادية الجزائرية انموذجاً، رسالة ماجستير، الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة احمد وراية، ٢٠٢١.

[2] Asemah, Ezekiel S. "Towards the Attainment of the Sustainable Development Goals in Nigeria (SDGs)(The Role of Development Journalism."2020).

[٣] رغدة صلاح ، معالجة اهداف التنمية المستدامة في الصحافة العربية: دراسة تحليلية في جرائد (الصباح العراقية، والشعب الجزائرية، والاتحاد الاماراتية) بحث مستل من رسالة ماجستير، بغداد: مجلة الباحث الاعلامي، العدد ٤٦، جامعة بغداد- كلية الاعلام ٢٠١٩.

[4] Rotmeijer, Sanne. "'Words that work? Practices of constructive journalism in a local Caribbean context." Journalism 20.4 (2019),p: 600-616.

المبحث الثاني: اهداف التنمية المستدامة في العراق ومحدداتها:

اولاً: مفهوم التنمية المستدامة:

على الرغم من اختلاف المنطلقات العقائدية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة، لكنها في المجمل تتقارب في الشكل العام، بكونها: "امتلاك المجتمع الكفاءة والادوات اللازمة لتسخير منجزات العلم والتكنولوجيا في سبيل الوصول الى اعلى المعدلات الانتاجية في حقول الاقتصاد الوطني، واقامة بنية تحتية قادرة على النهوض بالخدمات السكنية والتعليمية والصحية والبيئية والادارية والثقافية والاجتماعية التي تضمن حياة كريمة وآمنة لجميع شرائح المجتمع، كما انها "حركة تستهدف تحقيق حياة أحسن للمجتمع المحلي من خلال المشاركة الإيجابية للأهالي/ المواطنين، عبر مبادرة المجتمع المحلي نفسه، وإذا لم تتيسر هذه المبادرة فإن هذه الحركة تستخدم الاساليب التي توقظ وتثير هذه المبادرة ضماناً للحصول على استجابة جماعية وفعالة للحركة".[١]

ويشير مفهوم التنمية كذلك إلى "مجموع الإجراءات الحكومية والنشاطات والبرامج والخطط والمشروعات التي تضعها الدولة والمنظمات غير الحكومية وتنفذها بهدف تنمية المجتمع من خلال توفير البنية الأساسية وتأمين الحد الأدنى من الخدمات كالمدارس والمستوصفات والمستشفيات والدورات التدريبية المتنوعة لتنمية المهارات المهنية وتعزيز القدرات الذاتية ومحو الأمية، ومن ثم وضع القدرات الاقتصادية في خدمة أبناء المجتمع.

إن مفهوم التنمية هو مفهوم مركب، متنوع ومتشعب ومتعدد الأبعاد، فهناك التنمية البشرية التي تتعلق ببناء القدرات البشرية من خلال التعليم والصحة والتدريب، والتنمية الاقتصادية المرتبطة برفع مستوى معيشة الأفراد والحصول على نصيب عادل من ثروات الوطن، والتنمية السياسية والتي تتمثل في رفع الوعي السياسي والمشاركة السياسية والانخراط في العمل العام واحترام حقوق الإنسان.

وهناك ايضاً التنمية الاجتماعية المتمثلة في بناء الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع، والتنمية الثقافية عبر تطوير القدرات الذهنية للأفراد ورفع مستويات الحوار الثقافي، والتنمية الإدارية التي تسعى إلى الحد من الروتين والبيروقراطية وتطوير قدرات الأجهزة الإدارية ومكافحة الفساد وتعزيز المساءلة والشفافية.[٢]

ثانياً: التنمية الاقتصادية واثرها في تعزيز التنمية المستدامة:

تعددت تعريفات التنمية الاقتصادية، فيعرفها البعض بانها " العملية التي بمقتضاها يتم الانتقال من حالة الفقر والتخلف الى حالة التقدم، وهذا الانتقال يتطلب احداث تغييرات جذرية وجوهرية في البنيان والهيكل الاقتصادي، ويعرفها اخرون بانها العملية التي يتم من خلالها دخول الاقتصاد القومي الى مرحلة الانطلاق نحو النمو الذاتي.

وبهذا المفهوم فهي تتمثل في تحقيق زيادة مستمرة في الدخل القومي الحقيقي، وزيادة متوسط نصيب الفرد منه، فضلاً عن اجراء العديد من التغييرات في هيكل الانتاج ونوعية السلع والخدمات

---

[١] رامي عطا وآخرون، مصدر سابق، ص ١٠.
[٢] المصدر نفسه، ص١٠-١١.

المنتجة، بالإضافة الى تحقيق العدالة، بمعنى احداث تغيير في هيكل توزيع الدخل لصالح الفقراء.[١]

ويمكن تلخيص اهمية التنمية الاقتصادية في حياة الفرد الاجتماعية بالنقاط الاتية:[٢]

١. زيادة الدخل الحقيقي وبالتالي تحسين معيشة المواطنين.
٢. توفير فرص عمل للمواطنين.
٣. توفير السلع والخدمات المطلوبة لإشباع حاجات المواطنين.
٤. تحسين المستوى الصحي والتعليمي والثقافي للمجتمع.
٥. تقليل الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بني طبقات المجتمع.
٦. تسديد ديون الدولة.
٧. تحقيق الأمن القومي.

ولغرض تحقيق هذه النقاط السبعة فان هناك متطلبات من شانها ان تحقق التنمية الاقتصادية اهمها:

١. التخطيط وتوفير البيانات والمعلومات اللازمة.
٢. الإنتاج بجودة وتوفير التكنولوجيا الملائمة.
٣. توفير الموارد البشرية المتخصصة.
٤. وضع السياسات الاقتصادية الملائمة.
٥. توفير الأمن والاستقرار.
٦. نشر الوعي التنموي بني أفراد المجتمع.

ولو تمعنا النظر في هذه المتطلبات نجد ان الفقرة السادسة منها تشير صراحةً الى نشر الوعي التنموي بين افراد المجتمع، وهذه تحديداً تستلزم اتصالاً تنموياً واعياً يصل الى الجماهير بشكل صحيح ومناسب عن طريق اعلام تنموي يشخص المشاكل بدقة، ويضع الحلول المناسبة لها، وبالطرق التي تناسب وضع البلد واستقراره الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، واحتياجاته الفعلية من التنمية، وهنا تبرز قيمة الاعلام الاقتصادي الواعي والمتخصص، الذي يتم توجيهه من قبل وسائل الاعلام المختلفة بهدف البناء بدلاً من الهدم والنقد غير البناء.

ثالثاً: اهداف التنمية المستدامة في العراق:

تنطلق رؤية العراق ٢٠٣٠م الى "انسان ممكن في بلد آمن، ومجتمع موحد، واقتصاد متنوع وبيئة مستدامة، ينعم بالعدالة والحكم الرشيد" [٣] ، ومن جانبها حددت منظمة الامم المتحدة عدداً من الاهداف الرئيسية لتحقيق التنمية المستدامة في العراق من خلال اطار استراتيجي، وتحت مظلة الرؤية العراقية ٢٠٣٠ م وبرنامج التحول الوطني، بالاتي:

١. **القضاء على الفقر بجميع اشكاله:** حيث بلغت نسبة الفقر في العراق (٢٥%) من إجمالي السكان في العام ٢٠٢٢، وهذه النسبة تعد مرتفعة ارتفعت مقارنة بعامي(٢٠١٩ و٢٠٢٠) م، حيث كانت النسبة لا تتجاوز ٢٠ بالمئة، وترجع أسباب هذه الزيادة الى عدة عوامل اهمها (تداعيات جائحة كورونا خلال عامي(٢٠٢٠ و٢٠٢١) م، وتوقف الأنشطة الاقتصادية،

---

[١] **نجاة الهاشمي، الهام قاسمي، مصدر سابق، ص:١٨.**

[٢] **سعاد ابراهيم السلموني، استراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية،(الاردن: دار غيداء للنشر، ٢٠١٩م)، ص:٢٣.**

[٣] **التقرير الطوعي الاول حول اهداف التنمية المستدامة، (بغداد: ٢٠١٩م)، ص ١٦.**

بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية نتيجة خفض أسعار النفط وتوقف المشاريع)،[١] بالإضافة إلى سوء التخطيط الاقتصادي، والفساد المالي والإداري الذي ضرب أركان الدولة واستشرى في جميع مفاصلها دون وجود عمل حقيقي يحد أو يقضي على ظاهرة الفساد.[٢]

٢. **القضاء التام على الجوع:** وذلك من خلال توفير الامن الغذائي والتغذية المحسنة، وتعزيز الزراعة المستدامة، حيث يعد مؤشر الجوع من المؤشرات العالمية المثيرة للاهتمام الاجتماعي، والجوع وفقا لمنظمة الاغذية والزراعة (FAO) هو (الحرمان من الطعام وسوء التغذية، الذي يجعل الفرد لا يستطيع الحصول على ١٨٠٠سعرة حرارية، كحد أدنى يوميا لحياة صحية)، واحتل العراق المركز(٨٦) في المؤشر عام ٢٠٢١م، وضمن فئة (الجوع المقلق) منخفضاً عن مركزه السابق (٦٥) عام ٢٠٢٠م حيث سجل(١٧.١%)، ومنخفضاً عن مركزه عام ٢٠١٢م (٢١.١%).[٣]

٣. **الصحة الجيدة والرفاهية**: والذي يعني ضمان تمتع جميع السكان بأنماط عيش صحية، والرفاهية لجميع الاعمار، من خلال اتاحة الرعاية الصحية المتكاملة والشاملة، وبأعلى مستويات الجودة، وباستثمار الموارد المتاحة بكفاءة[٤] ، من خلال التوجه نحو اللامركزية في ادارة القطاع الصحي، وتعزيز الدور الاشرافي لوزارة الصحة، واشراك اصحاب المصلحة، حيث اشارت بيانات ٢٠١٧م ان (٦٣%) من السكان يحصلون على الرعاية الصحية الاولية، بعد أن كانت(٧٣%) عام ٢٠١٤م.[٥]

٤. **ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم:** حيث يمكّن التعليم من الحراك الاجتماعي والاقتصادي الصاعد[٦] ، وهو وسيلةٌ مهمةٌ للهروب من الفقر، ومن أهم المنطلقات الأساسية للتنمية المستدامة؛ ذلك أن هذا المفهوم أوسع من مجرد الالتحاق بالمدارس، ويرتبط بكفاءة التعليم وتوافر المدارس الجيدة القادرة على تحقيق تطلعات التلاميذ وأسرهم.

٥. **المساواة بين الجنسين:** إن المساواة بين الجنسين ليست مجرد حق أساسي من حقوق الإنسان، لكنها قاعدةُ أساسٍ ضرورية لعالمٍ مسالمٍ ومزدهرٍ ومستدام، ولكن ما يزال العنف ضد النساء من المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية وقد سجلت لدى وزارة الداخلية عدد من حالات الإبلاغ عن أشكال مختلفة من العنف التي تتعرض لها الفتيات والنساء من داخل الاسرة وخارجها، كذلك ما يزال التزويج المبكر منتشراً بين النساء اللواتي تزوجن بعمر ١٨ سنة فاقل، وترتفع النسبة مع زيادة فقر الاسرة، بالإضافة الى عقبات اخرى منها ما يتعلق بعدم المساواة في مستويات التعليم

---

[١] عبد الزهرة الهنداوي، المتحدث الرسمي لوزارة التخطيط العراقية لعدد من المواقع الاخبارية والتلفزيونية.

[٢] عادل فاخر، "ربع العراقيين فقراء.. هكذا القت الحروب والفساد والانسداد السياسي بثقلها على احد اغنى البلدان بالنفط" الجزيرة نت، ١٧/ ١٠/ ٢٠٢٢م: استرد بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٥م، على الرابط: https://www.aljazeera.net/politics/2022/10/17/

[٣] حمزة محمود شمخي، "مؤشر الجوع العالمي وموقع العراق فيه" (موقع جامعة كربلاء: كلية الادارة والاقتصاد، مقالات التدريسيين، ٢٠٢٢/٤/٢٧م، على الرابط https://business.uokerbala.edu.iq/wp/archives/17926

[٤] السياسة الصحية الوطنية ٢٠١٤م- ٢٠٢٣م، (بغداد: وزارة التخطيط العراقية، ٢٠٢٣م)، ص: ١٥.

(٥) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات البيئة والتنمية ١٥ المستدامة ذات الأولوية في العراق، بغداد:٢٠١٨م، ص: ٢.

[٦] تقرير الامم المتحدة: العراق، متوفر على الرابط https://iraq.un.org/ar/sdgs ، تاريخ الوصول ٢٠٢٣/٢/١٠م.

بين البنات والاولاد، وبعض العقبات الاخرى التي تقلل فرص مشاركة المرأة في مجال العمل والارتقاء الإداري في المؤسسات العامة والخاصة.[١]

٦. **ضمان توافر المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي للجميع:** يعد الحصول على مياه مأمونة وخدمات صرف صحي ملائمة من حقوق الإنسان الأساسية، ويؤكد على النجاح في مجالات تنموية مثل الزراعة والطاقة والصمود في مواجهة الكوارث والصحة البشرية والبيئة وفي النهاية النمو الاقتصادي، ولا يزال ان هناك ملايين من الناس يفتقرون إلى هذه الخدمات الأساسية وخصوصاً في المناطق الريفية.[٢]

٧. **ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة:** ان الطاقة الكهربائية ذات اهمية حيوية لتسيير الأعمال اليومية للمجتمعات المعاصرة، اذ تشكل امداداتها عاملا اساسيا في دفع عجلة الإنتاج وتحقيق الاستقرار والنمو، مما يوفر فرص العمل ويساهم في تحسين مستويات المعيشة والحد من الفقر، وتعتبر من الدعائم الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة وابعادها الأربعة (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي، المؤسسي).[٣]

٨. **العمل اللائق ونمو الاقتصاد:** من خلال تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع، حيث يمكن للنمو الاقتصادي المستدام والشامل أن يحرك التقدم ويخلق وظائف لائقة للجميع ويحسن مستويات المعيشة، وتُشير التوقعات الى احتمال تحسن معدل النمو الاقتصادي في المستقبل بفضل التحسن في الأوضاع الأمنيةٍ والتزايد التدريجي في الاستثمار من أجل إعادة الإعمار، ولكن ذلك سيكون رهنا بتنفيذ إصلاحات هيكلية مناسبة، لتحقيق الاستدامة في النمو.[٤]

٩. **الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية**: من خلال إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار.. فبينما تساعد المعارف العلمية والتكنولوجية على انتاج ابتكارات رائدة وذات قيمة، فان التجارب والخبرات قد تساعد ايضاً على ذلك، وعلى هذا الاساس يجرى التمييز بين نوعين من الصناعات الحديثة، اولها ذات المستوى التكنولوجي العالي، وثانيها ذات المستوى المنخفض، وكليهما له دور في دفع عجلة التقدم ورفع مستويات الاداء والتنافسية للأمم والمنظمات.[٥]

١٠. **الحد من أوجه عدم المساواة**: وتزايدت معدلات عدم المساواة في الدخل، حيث يكسب أغنى (١٠ %) من سكان العالم ما يصل إلى(٤٠%) من إجمالي الدخل العالمي، بينما يكسب أفقر (١٠%) ما بين (٢ الى ٧%) من مجموع الدخل العالمي، وفي البلدان النامية، زادت المعدلات بنسبة (١١%)، حيث تعاني المنطقة العربية من متوسط خسارة قدرها (٢٤.٩%) عندما يتم تعديل مؤشر التنمية البشرية لاعتبار أوجه عدم المساواة، وهو ما يتجاوز متوسط الخسارة على المستوى

---

[١] نحو تمكين أفضل للنساء والفتيات، جمهورية العراق: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التنمية المستدامة، ٢٠١٨م، ص: ١٧.

[٢] مؤشرات التنمية العالمية، (البنك الدولي: ٢٠١٦م)، الرابط:
- https://blogs.worldbank.org/ar/opendata

[٣] امل مرزة صخيل، سالم عواد هادي، انموذج مقترح لتدقيق اداء قطاع الكهرباء لتحقيق التنمية المستدامة، (مجلة كلية مدينة العلم، المجلد ١٢، العدد ١، ٢٠٢٠م)، ص: ٧٩.

[٤] التقرير الطوعي الاول ٢٠١٩م، مصدر سابق، ص ٢٨.

[٥] سعيد أوكيل، الابتكار التكنولوجي لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التنافسية، (الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠١٢م)، ص٤٠.

العالمي والبالغ قدره (٢٢.٩%)، وتعزى هذه الخسارة في مؤشر التنمية البشرية إلى عدم المساواة في التعليم بالأساس، فضلاً عن عدم المساواة في الدخل وفي مجال الصحة.[١]

١١. **مدن ومجتمعات محلية مستدامة:** المدن هي مراكز للأفكار والتجارة والثقافة والعلوم والإنتاج والتنمية الاجتماعية وغيرها من الأنشطة البشرية، وللمدن اليد الطولى في تمكين الناس من التقدم الاجتماعي والاقتصادي، لتحضر واكتظاظ المدن يفرض بيئة حضرية فقيرة مليئة بالأمراض وسيادة انعدام المساواة.

١٢. **ضمان أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة:** ويسعى الهدف الثاني عشر من أهداف التنمية المستدامة الى تحقيق الإدارة المستدامة والاستخدام الكفؤ للموارد الطبيعية بحلول عام ٢٠٣٠ م وتحقيق الإدارة السليمة بيئيا للمواد الكيميائية والنفايات طوال دورة عمرها وفقا للأطر الدولية المتفق عليها والحد بدرجة كبيرة من إطلاقها في الهواء والماء والتربة من أجل التقليل إلى أدنى حد من آثارها الضارة على صحة الإنسان والبيئة بحلول عام ٢٠٢٠م.

١٣. **اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره:** يمثل تغير المناخ أكبر تهديد للتنمية، كما أن آثاره غير المسبوقة والواسعة الانتشار يقع عبئها بصورة غير متناسبة، وهناك حاجة عاجلة ليس للتصدي لتغير المناخ وآثاره فحسب بل لبناء القدرة على الصمود في التعامل مع المخاطر والكوارث الطبيعية المتعلقة بالمناخ، كما يتطلب السعي الدائم لتعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار[٢].

١٤. **حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة:** والذي يهدف الى منع التلوث البحري بجميع أنواعه والحد منه بدرجة كبيرة ولاسيما من الأنشطة البرية، وإدارة النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية على نحو مستدام وحمايتها من أجل تجنب حدوث آثار سلبية كبيرة وتعزيز قدرتها على الصمود.[٣]

١٥. **حماية وإحياء وتعزيز الاستعمال المستدام:** للنظم الأرضية الأيكولوجية والإدارة المستدامة للغابات، ومواجهة التصحر والحد من تدهور الأراضي وفقدان التنوع البيولوجي لضمان حفظ وترميم النظم الايكولوجية البرية والنظم الايكولوجية للمياه العذبة الداخلية وخدماتها، لاسيما الغابات والاراضي الرطبة والجبال والاراضي الجافة، وضمان استخدامها على نحو مستدام.

١٦. **تعزيز مجتمعات سلمية وشاملة وتوفير فرص الوصول إلى العدالة وبناء مؤسسات فعالة ومسؤولة وشاملة على كافة المستويات:** من خلال الحد وبدرجة كبيرة من جميع اشكال العنف وما يتصل به من معدلات الوفيات في كل مكان، للوصول الى السلام والعدالة ومؤسسات فعالة تتسم بالشفافية والنزاهة وخاضعة للمساءلة على جميع المستويات، وهي امور من شأنها ضمان حاضر ومستقبل افضل للأشخاص الذين تخدمهم.

١٧. **تقوية وسائل تنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية:** من خلال عمل شراكات ناجحة بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني وفق رؤية شاملة مبنية على قواعد وقيم ورؤية

---

[١] موقع الامم المتحدة - العراق، اهداف التنمية المستدامة في العمل، تاريخ الوصول ٢٠٢٣/٢/١٧م، على الرابط: https://www.undp.org/ar/iraq/%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81-

[٢] التقرير الاحصائي لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٢١م، بغداد: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠٢٢م، ص٥٥-٥٧.

[٣] المصدر نفسه، ص ٥٩.

مشتركة تضع الناس والكوكب في القلب من هذه الجهود، وتعزيز تعبئة الموارد المحلية، والتفعيل الكامل لبنك التكنولوجيا والية بناء القدرات في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار، وتعزيز استخدام (التكنولوجيا التمكينية) ولا سيما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.[١]

رابعاً: معوقات تحقيق التنمية المستدامة في العراق:

عندما توضع الاهداف للوصول الى غايات معينة فأنها غالباً ما تصطدم ببعض المعوقات والتحديات التي قد تعطل وتؤخر تحقيق بعض هذه الاهداف خلال الفترة المحددة لها، وهذه المعوقات تختلف من بلد لأخر بحسب وضعه السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وقوة القوانين والاجهزة الرقابية فيه، ويمكن تلخيص اهم هذه المعوقات بالاتي:

١. التحديات الاستراتيجية: وتتمثل هذه التحديات بما يلي:

١.١. التحدي السكاني: حيث يعد النمو السكاني المرتفع اهمها، لذا فان هذا النمو السكاني يمثل تحديا جديا في وجه التقدم المحرز نحو القضاء على الفقر وخفض البطالة لا سيما بين الشباب، فضلا عن الضغط على الموارد والخدمات العامة والتحضر المفرط وتفاقم مشكلة السكن العشوائي وسيكون لديناميكيات السكان في المستقبل تأثير حاسم في النتائج الإنمائية المستقبلية. ويتمتع العراق بأحد أكثر المجموعات السكانية شبابا في العالم، إذ ُيقدر عدد السكان الذين تقل اعمارهم عن ١٩ سنة بحوالي (٥٠%).

١.٢. طبيعة الاقتصاد الريعية: وشدة اعتماده على النفط جعلته غير قادر على توليد فرص العمل؛ في ظل محدودية القطاع المهيمن (النفط)، لذا تتفاقم معدلات البطالة ويعجز الاقتصاد عن توليد فرص العمل، وأصبحت القطاعات الأخرى المستوعبة للعمالة تابعة لقدرة الاقتصاد النفطي على توفير موارد مالية فائضة عن حاجته.

١.٣. عدم الاستقرار السياسي: يواجه العراق تحديا استراتيجيا مهما يتمحور حول ضمان استقرار نظامه السياسي، وضمان التداول السلمي للسلطة مع كل عملية انتخابية، وتأمين اليات دستورية لإدارة التنافس السياسي بين الكتل السياسية، فضلا عن ضمان الاستقرار الأمني وتجنب عودة التنظيمات الإرهابية للنشاط مرة أخرى، وذلك عبر بناء السلام المستدام، والذي يمنع وقوع الفئات الهشة والنساء والاطفال تحت تأثير انعدام الامن والاستقرار.

١.٤. ضعف الاداء المؤسسي ومقومات الحكم الرشيد: فبعد كل دورة انتخابية يتزايد الجدل حول تشكيل الحكومة الاتحادية، وتتصاعد الاحتجاجات الشعبية لا سيما في مدن جنوب البلاد، اذ يتطلع الشباب العراقي نحو مزيد من الفرص والحرية والمشاركة، والتي يمكن أن توفر فرصة لتعزيز الديمقراطية ومحاربة الفساد وسيادة القانون التي ينبغي ان تضعها النخب الحاكمة ضمن أولويات الحكم، والتي يمكن ان تنعكس في تنفيذ اهداف التنمية، وينتج عن هذا الضعف انتشار الفساد، الارتباك المؤسسي والتنافسي بين المؤسسات الاتحادية من جهة والمحلية وفي الاقليم من جهة اخرى، وضعف التنسيق المؤسسي على المستويين المحلي والاتحادي، حيث لا تمارس الموازنة الاتحادية دوراً واضحاً تجاه الاقتصاد، وعدم وضوح ادماج اهداف التنمية المستدامة في عملية اعداد الموازنة وجعلها من اولوياتها.

١.٥. اعادة الاعمار: قدرت الاضرار المادية الناتجة عن الحرب ضد التنظيمات الارهابية في (نينوى، الانبار، صلاح الدين، ديالى، كركوك، بغداد، وبابل) بحوالي (٥٥٤٦١) تريليون دينار

[١] تقرير اهداف التنمية المستدامة ٢٠١٨م، مصدر سابق، ص ٣١- ٣٤.

بأسعار عام ٢٠١٤م (٩.٤٦ مليار دولار أمريكي)، وإذا ما أضيفت اضرار المباني السكنية المملوكة للقطاع الخاص البالغة (٧.١٨) تريليون دينار عراقي، فان القيمة الاجمالية ستصل الى (٣٠٦.٧٥ تريليون دينار عراقي) (٧.٦٣مليار دولار أمريكي).[١]

٢. **التغيير المناخي**: فقد شهدت السنوات الماضية تذبذبا في معدلات سقوط الامطار، وعدم انتظامها، الامر الذي أدى الى تذبذب كميات المياه التي يتلقاها وبخاصة من انهاره، وقد اثرت على أوضاع السكان في الريف، وعلى قدرة البلد على تأمين متطلبات الامن الغذائي للسكان، لذا فان التحدي الذي يفرضه التغير المناخي هو ضمان التكيف الإيجابي مع هذا التغير، واتباع أساليب جديدة للإنتاج الزراعي وتحسين أساليب الري وإدارة المياه والاراضي.

٣. **التغير العالمي والاقليمي**: ومن بين أكثر الازمات العالمية والاقليمية ذات الخطر الخارجي التي عاشها العراق وسيعيشها هي ازمة تغير اسعار النفط الخام عالمياً، وازمة المياه وحصصه المائية وصعوبة الوصول الى امن مائي مستدام في ظل بيئة إقليمية مضطربة، فضلا عن ازمة التغيرات المناخية وانعكاساتها البيئية، وازمة الهجرة الخارجية، وازمة بدائل الطاقة غير المتجددة، ومن جهة أخرى هناك التغير التكنولوجي الذي يحدث باتجاه ظهور تكنولوجيات جديدة تتبعها تبدلات في أنماط الإنتاج والعمل والاستهلاك، لذا فان التحدي الذي يفرض في هذا الصدد هو القدرة على مواكبة تلك التطورات والاستثمار في التكنولوجيات الجديدة ومنتجاتها، والتفكير في الطرق التي تمكن من الاستفادة منها، وسبل ادماج النساء والشباب في الاقتصاد الجديد.[٢]

٤. **فجوة النوع**: بالرغم من تطور مشاركة المرأة في القوى العاملة في العراق وخاصة في قطاع التربية والصحة وكذلك تحسن فرص حصولها على التحصيل العلمي مازالت مشاركتها منخفضة في قطاعات العمل المختلفة مقارنة ببلدان أخرى حسب مؤشرات التنمية الاقتصادية الدولية حيث بلغ معدل النشاط الاقتصادي للمرأة (١٤.٥%) مقارنة بالرجال (٧٢.١%)، وكذلك تعتبر المرأة الأعلى بمؤشر معدل البطالة (٢٢.٢%) مقارنة مع الرجل (٨.٥%)، ويبلغ معدل مشاركة المرأة في الأنشطة الخدمية (٥٢.٤%) مقارنة بمشاركتها في الأنشطة الإنتاجية (٣٣.٩%).

٥. **تحدي البيانات**: فقد منعت التجاذبات السياسية من انجاز التعداد العام للسكان والذي يمكن ان يوفر اساساً احصائياً مهماً ومرشداً عملياً للمعاينة، كما ان التغيير السياسي اوجد ارتباكاً وغموضاً بشأن النظام الاحصائي الوطني وبخاصة بين المركز والاقليم، ومن جهة اخرى فان الوزارات لا تقدم بيانات ادارية شاملة يمكن الاعتماد عليها.

٦. **التحدي التنفيذي للخطط**: إن شمولية اهداف التنمية المستدامة واتساع نطاقها يتطلب اضطلاع شركاء التنمية (قطاع عام، قطاع خاص، منظمات مجتمع مدني، حكومات محلية، مؤسسات دولية، مجتمع معرفة) [٣] ، بدور فاعل وحيوي ومستجيب لتلك الاهداف وترجمتها على ارض الواقع بما يسمح بإدارة تنفيذها بكفاءة ويضمن المساءلة والمحاسبة بشأن تقويم التقدم المحرز في تحقيقها وهذا يتطلب من الاطراف كافة تبني منهج موحد وشامل يستجيب لمتطلبات تنفيذها.

---

[١] التقرير الطوعي الاول، مصدر سابق، ص ٢٦- ٢٩.
[٢] المصدر السابق، ص ٣٠- ٣١.
[٣] التقرير الطوعي الاول، مصدر سابق، ص ٣٣.

المبحث الثالث: وظائف وادوار الاعلام الاقتصادي تجاه التنمية المستدامة:

أولاً: مفهوم الاعلام الاقتصادي:

يمثل الاعلام الاقتصادي نوعاً مهماً من الاعلام المتخصص الذي تقع عليه مهام وادوار كثيرة يمارسها تجاه الدولة والمجتمع، وتبرز اهمية هذا النوع في دفع العملية الاقتصادية بالاتجاه الصحيح وصولاً الى التنمية الاقتصادية، من خلال تجميع وتحليل الأخبار الاقتصادية، ووضع الحلول، والقدرة على الاستخدام الفعال للجيل الجديد من المعلومات، ولهذا السبب زاد الاهتمام بالأخبار الاقتصادية أكثر على الصعيدين المحلي والعالمي، واصبحت الصحافة الاقتصادية الدولية هي أكثر أهمية بالتزامن مع الثورات الصناعية، ويمكن القول ان العلاقة بين الاعلام الاقتصادي والتنمية علاقة وطيدة، حيث ان مصطلح "الصحافة التنموية" ظهر في بداية الستينات خلال(الدورة التدريبية للكتاب الاقتصاديين) في الفلبين وتم صياغة مصطلح "صحفيي التنمية"[1].

ويمكن تلخيص اهم ادوار الاعلام الاقتصادي في التنمية بالاتي:

١. التعريف بالمنجزات الاقتصادية التي حققها الوطن، كإنشاء المدن الاقتصادية، وتبسيط الاجراءات كالخدمات الالكترونية.. وكذلك التعريف بالقضايا والتحديات الاقتصادية، كارتفاع او انخفاض اسعار النفط، والبطالة، الكوارث الطبيعية، ووجود انظمة ولوائح معقدة وغير واضحة.

٢. التعريف بالفرص الاستثمارية، وسبل جلب رؤوس الاموال لاستثمارها في الداخل، وتحفيز النمو، ورعاية مناسبات ولقاءات رجال وسيدات الاعمال.

٣. تقديم معلومات للمجتمع بأوجه الفساد في القطاع الاقتصادي، كأخبار اكتشاف فساد إداري مالي بأحد الجهات الحكومية، وكذلك توضيح مدى تعقيد بعض الأنظمة واللوائح.

٤. متابعة التطورات الاقتصادية في داخل البلد وخارجه؛ لتعريف المجتمع بها، وبيان أفضل الممارسات الاقتصادية عالمياً، وتشجيع دخولها للبلد.

٥. التوعية بالمخاطر إن وجدت كالتضخم والإغراق.. وحث المجتمع للتصرف بحكمة مع التقلبات الاقتصادية، ورعاية المناسبات العلمية التي تتناول هذه المواضيع.

٦. العلم والتعلم هما أهم الوسائل للنهوض بالمجتمعات، لذلك يشجع الإعلام المجتمع على العلم والتعلم ويتوسع في أخبارها، ويكرم من يستحق التكريم.

٧. تكليف المتخصصين في" الإعلام الاقتصادي فقط " لتغطية وتناول القضايا والمواضيع الاقتصادية، مع تشجيع وتدريب من يرغب الالتحاق بهم، وإجراء الدراسات والبحوث و مسح الرأي العام في القضايا الاقتصادية بالتعاون مع العلماء والباحثين في هذا المجال، ونشرها[2].

٨. تشجيع مختلف الجماهير للتفاعل مع المواضيع الاقتصادية، ومن ذلك فتح الحوارات مع قادة الرأي، وتنظيم الندوات واللقاءات المجال لكتابة المقالات جراء العلمية.

ثانياً: مهام ومتطلبات الاعلام التنموي:

لو نظرنا الى مهام ومتطلبات الاعلام التنموي لوجدناه يقوم بالمهام الاتية:

١. **مهمة توفير المعلومات لدى السكان عن التنمية وشروط نجاحها**: ويتم ذلك عملياً من خلال الدور الذي تضطلع به وسائل الإعلام على الصعيد الاقتصادي و الاجتماعي وفائدته

---

(1) Asemah, Ezekiel S.2020, p: 3

(٢) سلكه اسماء، لوكيل ليلى، دور الاعلام الاقتصادي في دعم خطط التنمية المستدامة، بغداد: مجلة افاق علمية، المجلد ١٤، العدد٢، ٢٠٢٢م، ص٨٢٢- ٨٢٣.

بالنسبة لهم، والعمل على إثارة طموحاتهم الشخصية الوطنية وإرشادهم إلى الطرق التي يجب استعمالها لإنجاز عملية التحول الاجتماعي، ويتلخص دور وسائل الإعلام في هذه الحالة بالعمل على تحقيق الأهداف التالية[١] :

- تنشيط الحوار بين أفراد الشعب.

- إتاحة الفرص أمام السكان للتعبير عن آرائهم و أفكارهم بخصوص المواضيع و المسائل التي تطرحها مشاريع التنمية.

- تحديد المشكلات التي تثيرها عملية التحول الاجتماعي أمام الناس لمناقشتها وتقديم الحلول المناسبة بشأنها.

- نقل توجيهات القيادة السياسية لوسائل الإعلام و العمل على توضيحها.

٢. **مهمة تعليم الناس:** وتهيئتهم للقبول بفكرة التنمية وتوعيتهم بالأساليب اللازمة التي تتطلبها، وبما أن نجاح التنمية في أي مجتمع يتطلب توافر العديد من المتطلبات، منها ما هو **موضوعي** يتمثل في توافر الموارد المادية اللازمة لعملية التنمية، و منها ما هو **ذاتي** يتمثل في العنصر البشري و مستوى وعيه وإدراكه و طموحه، ومن أهم المتطلبات الموضوعية:

- توفير وسائل الإعلام و الاتصال الجماهيري: فلكي يسهم الإعلام التنموي في إحداث التحولات التي تقتضيها عملية التنمية، لابد أن تكون له أدواته ووسائله الخاصة به، لنقل مشاكل المواطنين و طموحاتهم، وكذلك تعليمهم الأساليب و المهارات العصرية التي تساعدهم على إرواء حاجاتهم بالشكل الأفضل و الأسرع.

- توزيع الإعلام المتعلق بالتنمية، فإضافة إلى ضرورة توفر وسائل الإعلام و الاتصال الحديثة لتقوم بمهمتها في مجال التنمية، ولابد أيضا مراعاة التوزيع الجغرافي الذي يتناسب مع حجم المساحة للبلد المعين و كثافته السكانية، ومما لا شك فيه أن كمية المعلومات المتوفرة وتوزيعها توزيعاً متكافئاً هما عاملان أساسيان في سرعة التنمية و سهولتها.

٣. **تأمين الكادر الإعلامي**: أي إيجاد الكادر الإعلامي المتخصص القادر على استخدام سلاح الإعلام بالشكل الأمثل والذي تتطلبه مصلحة التطور الاجتماعي يعد عملا ضرورياً وأساسياً بالنسبة للأقطار النامية، أما المتطلبات الذاتية فيتعلق معظمها بفهم خصائص الجمهور المستقبل للرسالة الإعلامية و اتجاهاته، ويأتي في مقدمة هذه المتطلبات:

- ضرورة معرفة الثقافة المحلية السائدة عند الجمهور، ولكي تتمكن وسائل الإعلام من المساهمة الفعالة في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى إلى تحقيقها أغلب الأقطار النامية، لابد لها أن تكون محلية إلى أبعد حد ممكن، بمعنى أن تعد برامجها بشكل جيد ويشرف على إدارتها أناس متخصصون في الإعلام ويفهمون الثقافات المحلية للجمهور الذي يتوجهون إليه برسائلهم، ووفق هذا المطلب ستتحقق استجابة المستقبل للرسالة الإعلامية للأساليب العصرية التي تتطلبها عملية التجديد والتحديث الاجتماعي.

- إن أي تغيير اجتماعي لا يمكن أن يتحقق بصورة سهلة ما لم يتفق مع معايير الجماعة وقيمها التي يستهدفها التحويل، وعلى هذا الأساس تعد عملية البحث والكشف عن أفضل

---

[١]) نسيبة فريجات، رشيدة سبتي، الاعلام وتعزيز قضايا التنمية المستدامة، الجزائر: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد ٣، ديسمبر ٢٠١٣م، ص١٤٤-١٤٥.

الطـرق الإعلاميـة لإقنـاع الأفـراد فـي المجتمعـات الناميـة بضـرورة التخلـي عـن الموروثـات القديمة البالية التـي تجـافي مسيرة التقدم.

– فهـم العـادات الاجتماعية: حيث أن هـذه العـادات كثيرة ومـن بينهـا مـا هـي مسـتبدة لا يمكن الـتخلص منهـا بسـهولة، وعلـى هـذا الأسـاس سيكون مـن الصـعوبة علـى الإعـلام التنمـوي أن يحقق غايتـه دون إلمـام تـام بطبيعـة العـادات والتقاليد التـي تسـود فـي مجتمـع معين، والإعـلام التنمـوي حين يأخذ علـى عاتقـه مهمـة تعديل قناعـات النـاس واسـتبدالها بقناعـات و أفكـار جديدة تخدم غاية التطور والتقدم، وعليه قبـل أن يوجـه نشـاطه إلـى الجمهـور أن يكون علـى بينـة من أمره وأن يعرف من يخاطب؟ وما هي افكاره وتصوراته.

ثالثاً: دور الصحافة البناءة في التنمية المستدامة:

بعد ان عرفنا مهام ومتطلبات الاعلام التنموي، يتضح لنا انه اعلام يقوم على توفير المعلومة التنمويـة الدقيقـة بهـدف تعلـيم النـاس بأهميتهـا وطـرق تحقيقهـا بالاعتمـاد علـى كـادر اعلامـي متخصص، وهذه المهمة يمكن القيام بها فيما لو توفرت صحافة بناءة بإمكانيات متقدمة، حيث تعرف الصحافة البناءة بانها "الاخبار التي تسلط الضوء على النتائج الايجابية لقصة إخبارية سلبية أو حزينة؛ لذلك تجمع الصحافة البناءة بين الوظيفة الرقابية التقليدية للإعلام والجانب الإيجابي المحتمل للقصة، حيث "إنها سرد الحقيقة حول الخبر من خلال تقديم القصة كاملة مع حلول لها، وتحركات الحكومة لحلها" .[١]

ويعرفها **ماكنتاير** "بانها شكل ناشئ من الصحافة يتضمن تطبيق تقنيات (علم النفس الإيجابي)[٢] على العمل الإخباري في محاولة لإنشاء قصص أكثر إنتاجية وجذابة مع التمسك بالوظائف الأساسية للصحافة"، ويستند هذا الشكل من الصحافة إلى الفلسفة القائلة: "بأن الصحفيين يمكنهم، بل ينبغي لهم، أن يشاركوا مشاركة بناءة في تعزيز الرفاه المجتمعي من خلال إنشاء قصص أكثر إنتاجية".. بالإضافة الى دورها الرقابي الذي يمكنها من "محاسبة السلطة من خلال تعزيز المحادثة والتعاون وبناء الإجماع وتحدي القوة لتكون استباقية في تقديم الحلول"[٣] .

والذي يميز هذا النوع من الصحافة هو تطبيقها لتقنيات علم النفس الايجابي على التقارير الإخبارية، مثل تضمين المشاعر الإيجابية والمعلومات حول الحلول المحتملة، لان هدفها الاساسي هو ضمان المشاركة في تعزيز الرفاهية المجتمعية والذي يعتمد على تقليد مناهج أكثر نشاطًا وإشراكًا للصحافة، مثلها مثل (الصحافة المجتمعية) أو(الصحافة المدنية)، وتتشابه وظائف الصحافة البناءة مع اهداف الصحافة التنموية في عدة وجوه، وهذا لا يعني بالضرورة ان تكون صحافة (متأثرة بالحكومة)، لأنها تبقى وفية للوظائف الأساسية للصحافة، بما في ذلك محاسبة الحكومة ومراقبة من هم في السلطة.

---

[١] محمود زكي. اتجاه الصحافة البناءة لزيادة هامش الحرية في مصر، القاهرة: صحيفة العرب المصرية، العدد(١١٠٥٠) المنشور بتاريخ ٢٠١٨/٧/١٦.

[٢] وهو العلم الذي اسسه مارتن سليجمان رئيس جمعية اطباء النفس الأمريكيين، وهذا العلم يهدف لدراسة مكامن القوة في شخصية الأنسان وكيف انها تحول حياته من الصحة للمرض والعكس، حيث يشير الى ثلاثة اعمدة لهذا العلم هي (دراسة المشاعر الايجابية كالقوى والفضائل، وكذلك دراسة القدرات مثل الذكاء والنشاط، ودراسة المؤسسات الايجابية مثل الديموقراطية، والعائلات المترابطة، والتحقيقات الحرة التي تعتمد الفضيلة وتعزز المشاعر الايجابية. (المصدر: سليجمان، مارتن إي. بي.، السعادة الحقيقية، (لبنان: مكتبة جرير، ٢٠٠٦م)، ص: ج.

[3] Rotmeijer, S. (2019). 'Words that work?'Practices of constructive journalism in a local Caribbean context. Journalism, 20(4),p: 600-616.

وقد اظهرت الابحاث السابقة حول الصحافة التنموية انه بالإمكان استخدام أهداف الصحافة البناءة المتمثلة في تعزيز «الرفاهية المجتمعية» و «الوحدة» و «التنمية»، حيث تعزز الصحافة البناءة المشاركة والانتماء لدى الافراد ، وتعزيز التنمية الاقتصادية من خلال التركيز على الاخبار الموجهة نحو الاعمال، وتعزيز الاستقرار الاجتماعي من خلال كتابة تقارير تقدم افكاراً ايجابية، لان الناس هم مركز التنمية المستدامة، والمجتمع المتحضر هو المرحلة الاولى من مراحل التنمية.
يذكر ان الصحافة البناءة قد اضافت الى الاستفهام السادس "ما العمل الآن؟" الى استفهامات التقرير الصحفي الخمسة (من، ماذا، أين، متى ولماذا) والذي يجنب دخول القارئ بمتاهة التفكير في المشكلة المطروحة والحالة النفسية التي قد يعيشونها خاصة في غياب الأمل في مواجهة المشكلة.[1] ، وهذه الاضافة هي صميم عمل الصحافة البناءة التي يتوجب عليها قدر المستطاع الاستفادة من الصحفيين المتخصصين، والابتعاد قدر الامكان عن التجاذبات السياسية في سبيل انجاز اهدافها الرامية التي تحسين المجتمعات، وتحصينها بهدف تطويرها، وصولاً الى التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع.

❖ الخاتمة والتوصيات:

افرزت الدراسة العديد من النتائج التي تتعلق بمتغيرات الدراسة، ومن اهمها:

١. تتشابك اهداف التنمية المستدامة في العراق، ومن الصعوبة التفريق بينها، حيث ان القضاء على الفقر بكافة اشكاله يساهم كثيراً في القضاء على الجوع وتحقيق الامن الغذائي، وشديد الصلة بضمان التعليم الشامل والعادل، الذي يضمن العيش الصحي وتعزيز الرفاهية، كذلك يستلزم تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والشامل والعمالة الكاملة، تحقيق عدة اهداف مرتبطة منها ضمان حصول الجميع على الطاقة الحديثة والمستدامة بأسعار معقولة، وبنى تحتية مرنة تعزز التصنيع الشامل والابتكار، وتقلل من البطالة، وتحقق المساواة بين الريف والمدينة، ونفس الحال ينطبق على الاهداف الموجهة لتقليل اثار التغيير المناخي.

٢. يواجه تحقيق اهداف التنمية المستدامة العديد من التحديات، اهمها التحديات الاستراتيجية المتمثلة بالسكان وطبيعة الاقتصاد الريعية، وعدم الاستقرار السياسي، وافة الفساد، بالإضافة الى كلف اعادة الاعمار، والتغيير المناخي.

٣. ان جوهر التنمية الاقتصادية هو التصنيع والابتكار، وهذا يتطلب استخدام وسائل حديثة ترتبط بالمجتمع المصنع الذي يتطلب ذهنية عصرية من افراد المجتمع تستوعب التقنيات الحديثة ومحاربة العقلية الجامدة، ويتحقق ذلك بنشر المعلومات على نطاق واسع من خلال اعلام اقتصادي يشجع الانماط الاجتماعية والعادات الانتاجية لتحقيق التنمية المستدامة.

٤. ان التطورات التجارية والاقتصادية العالمية، صاحبها تطور بيئة انتاج ونشر المعلومات الى جانب النهوض بتكنولوجيا الاتصالات، الامر الذي ادى الى تغيير النهج التقليدية للصحافة، مما اكسبها نهجاً تفاعلياً ساهم في بناء مجتمع افتراضي بألاف الافكار والآراء الحيوية والتأثير في الراي العام، ولهذا كان ظهور الصحافة البناءة أمراً لابد منه، ولتتحول بوصلة الإعلام من التقصي الهادف الى التشهير وذكر السلبيات فقط الى اعلام انمائي يبحث عن الحلول الممكنة للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية ويساند الدولة لتحقيق اهداف التنمية.

---

[1] Dena Levitz (الصحافة البناءة لكتابة أخبار شافية وكافية ووافية) ،المنشور بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢٥م، على موقع ijnet، تاريخ الاسترداد: ٢٠٢١/١٠/٣م على الرابط : https://ijnet.org/ar/story .

❖ التوصيات:

١. لكون التنمية الاقتصادية عامل اساسي لتحقيق التنمية المستدامة، فمن الضروري ان تستقطب المؤسسات الاعلامية الخبراء والاكاديميين المتخصصين في العلوم الاقتصادية، للاستفادة من خبراتهم داخل الصفحات الاقتصادية، وعدم الاكتفاء بما تدونه اقلام مراسلي ومندوبي المؤسسات الصحيفة.

٢. ضرورة البدء بإنشاء مراكز متخصصة (بالصحافة البناءة) على غرار (الصحافة الاستقصائية)، حيث ان العصر الحديث وتطوراته تتطلب صحفيين لهم المقدرة على ايجاد الحلول، وتبني المقترحات البناءة، لسهولة نشرها في المجتمع، لاسيما مع تطور وسائل الاعلام وتنامي ادوارها التفاعلية المؤثرة في اراء وافكار وسلوكيات المتابعين.

❖ المصادر والمراجع

١. امل مرزة صخيل، سالم عواد هادي، انموذج مقترح لتدقيق اداء قطاع الكهرباء لتحقيق التنمية المستدامة، بغداد: مجلة كلية مدينة العلم، المجلد الثاني عشر، العدد الاول، ٢٠٢٠م.

٢. آية أحمد محمد عياد، توظيف الإعلام التنموي الرقمي في المساهمة الفعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة"، القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الأعلام، العدد ٧٧، الجزء ٣، المجلد٤ ٢٠٢١م.

٣. التقرير الطوعي الاول حول اهداف التنمية المستدامة ٢٠١٩م.

٤. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التنمية المستدامة نحو تمكين أفضل للنساء والفتيات، بغداد، ٢٠١٨م.

٥. رامي عطا صديق، فاطمة شعبان ابو الحسن، نسرين عبد العزيز، الاعلام من اجل التنمية والسلام، (الجيزة: دار اطلس للنشر والانتاج الاعلامي، ٢٠١٨م).

٦. رغدة صلاح ، معالجة اهداف التنمية المستدامة في الصحافة العربية: دراسة تحليلية في جرائد (الصباح العراقية، والشعب الجزائرية، والاتحاد الاماراتية) بحث مستل من رسالة ماجستير، جامعة بغداد: مجلة الباحث الاعلامي، العدد ٤٦، كلية الاعلام ٢٠١٩م.

٧. سعاد ابراهيم السلموني، استراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، (الاردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م).

٨. سعيد أوكيل، الابتكار التكنولوجي لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التنافسية، (الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة الاولى ٢٠١٢م).

٩. سلكه اسماء، لوكيل ليلى، دور الاعلام الاقتصادي في دعم خطط التنمية المستدامة، مجلة افاق علمية، المجلد ١٤، العدد٢، ٢٠٢٢م.

١٠. سليجمان، مارتن إي. بي.، السعادة الحقيقية، (لبنان: مكتبة جرير، ٢٠٠٦م).

١١. **محمود زكي**. اتجاه الصحافة البناءة لزيادة هامش الحرية في مصر. العرب المصرية، (القاهرة: العدد (١١٠٥٠) المنشور بتاريخ ٢٠١٨/٧/١٦م.

١٢. نجاة الهاشمي، الهام قاسمي، دور الاعلام الاقتصادي في التنمية الاقتصادية: جريدة المصدر الاقتصادية الجزائرية انموذجاً، رسالة ماجستير، الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة احمد وراية، ٢٠٢١م.

١٣. نجاة الهاشمي، الهام قاسمي، دور الاعلام الاقتصادي في التنمية الاقتصادية: جريدة المصدر الاقتصادية الجزائرية انموذجاً، رسالة ماجستير منشورة، الجزائر: جامعة احمد دراية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية ٢٠٢١م.

١٤. نسيبة فريجات، رشيدة سبتي، الاعلام وتهزيز قضايا التنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد ٣، ديسمبر ٢٠١٣م.

١٥. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الاحصائي لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٢١م.
١٦. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، السياسة الصحية الوطنية ٢٠١٤- ٢٠٢٣م.
١٧. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مؤشرات البيئة والتنمية المستدامة ذات الأولوية في العراق، بغداد، ٢٠١٨م.

❖ المراجع مترجمة:

1. Amal Marzah Sakhil, Salim Awad Hadi, Proposed Model for Auditing the Performance of the Electricity Sector for Sustainable Development, Baghdad: Journal of the Faculty of Science, vol. XII, No. 1, 2020.
2. Aya Ahmed Mohamed Ayad, Digital Development Media Employment in Effective Contribution to Sustainable Development Goals ", Cairo: Egyptian Journal of Flags Research, No. 77, Part 3, vol. 4, 2021.
3. First voluntary report on sustainable development goals 2019.
4. Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics, Sustainable Development Towards Better Empowerment of Women and Girls, Baghdad, 2018.
5. .Rami Atta Siddiq, Fatima Sha 'ban Abu al-Hassan, Nasrin Abdulaziz, Media for Development and Peace (Giza: Atlas Media Publishing and Production House, 2018).
6. Raghda Salah, Addressing Sustainable Development Goals in the Arab Press: Analytical Study in Jaraida (Al-Sabah Al-Iraqi, The Algerian People, the UAE Union) Research from Master's Thesis, Baghdad University: Journal of Media Researcher, No. 46, Faculty of Information, 2019.
7. Saad Ibrahim al-Salmouni, Social and Economic Development Strategies (Jordan: Ghaida Publishing and Distribution House, 2019).
8. Said Oakel, technological innovation to achieve sustainable development and enhance competitiveness, (Riyadh: Al Obeikan Library, first edition 2012)
9. The role of economic media in supporting sustainable development plans, the Journal of Scientific Horizons, vol. 14, No. 2, 2022.
10. Sligman, Martin E. B. Real Happiness (Lebanon: Greer Library, edition 1, 2006).
11. Mahmoud Zaki. Constructive press trend to increase freedom margin in Egypt. Egyptian Arabs (Cairo: No. 11050) published on 16/7/2018.
12. Najat al-Hashimi, al-Hamim Qasimi, The role of economic media in economic development: Algerian economic source newspaper Model, Master's thesis, Algeria: Faculty of Humanities and Social Sciences - Ahmed Raya University, 2021.
13. Najat al-Hashimi, al-Hamim Qasimi, The Role of Economic Media in Economic Development: Algerian Economic Source Newspaper Model, Master's thesis published, Algeria: Ahmed Daraya University, Faculty of Humanities, Social Sciences and Islamic Sciences 2021.

14. Naseeb Farijat, Rashida Sabti, Media and the Shaking of Sustainable Development Issues, Journal of Social Studies and Research, Valley University, No. 3, December 2013.
15. Ministry of Planning, Central Statistical Agency, SDG Statistical Report 2021.
16. Ministry of Planning, Central Statistical Agency, National Health Policy 2014-2023.
17. Ministry of Planning, Central Statistical Agency, Environment and Sustainable Development Priority Indicators in Iraq, Baghdad, 2018.

❖ المراجع الاجنبية:

1. Asemah, Ezekiel S. "Towards the Attainment of the Sustainable Development Goals in Nigeria (SDGs): The Role of Development Journalism."2020.

2. Rotmeijer, Sanne. "'Words that work?'Practices of constructive journalism in a local Caribbean context." Journalism 20.4 (2019).

❖ المصادر الالكترونية:

١. عادل فاخر، "ربع العراقيين فقراء.. هكذا القت الحروب والفساد والانسداد السياسي بثقلها على احد اغنى البلدان بالنفط" الجزيرة نت، ١٠/١٧/ ٢٠٢٢م: استرد بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٥م على الرابط: https://www.aljazeera.net/politics/2022/10/17/

٢. حمزة محمود شمخي، "مؤشر الجوع العالمي وموقع العراق فيه" موقع جامعة كربلاء/ كلية الادارة والاقتصاد، مقالات التدريسيين، ٢٠٢٢/٤/٢٧م، على الرابط https://business.uokerbala.edu.iq/wp/archives/17926

٣. تقرير الامم المتحدة: العراق، متوفر على الرابط https://iraq.un.org/ar/sdgs ، تاريخ الوصول ٢٠٢٣/٢/١٠م.

٤. البنك الدولي، مؤشرات التنمية العالمية ٢٠١٦م، على الرابط: - https://blogs.worldbank.org/ar/opendata

٥. موقع الامم المتحدة - العراق، اهداف التنمية المستدامة في العمل، تاريخ الوصول ٢٠٢٣/٢/١٧م، https://www.undp.org/ar/iraq/%D8%A3%D9%87%D8

٦. Dena Levitz (الصحافة البناءة لكتابة أخبار شافية وكافية ووافية) ،المنشور بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢٥م، على موقع ijnet، على الرابط : https://ijnet.org/ar/story .